تنبيه ذوي الحجا
في بعض الأحاديث
المشتهرة في باب العلم
ولا يصح مرفوعا

أبو عبد الله أيوب بن سعيد الكردي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تنبيه ذوي الحجا

في بعض الأحاديث المشتهرة

في باب العلم

ولا يصح مرفوعا

الحديث الأول

" من كتَمَ علماً يعلمُهُ جاء يومَ القيامةِ مُلَجَّما بلجامٍ من نار ".

روي هذا الحديث من عدة طرق عن: أبي هريرة، وأنس، وجابر، وابن عباس، وأبي سعيد، و.. **ولا يصح منها شيء مرفوعا.**

وقد جاء عن ابن أبي شيبة عن أبي هريرة موقوفا عليه بإسناد جيد قال:

" مَنْ كَتَمَ عِلْمًا عِنْدَهُ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ "

الحديث الثاني

" مَنْهومانِ لا يَشبَعانِ: طالبُ علم، وطالبُ دُنيا ".

روي هذا الحديث من طرق عن: ابن مسعود، وابن عباس، وأنس رضي الله عنهم.

ولا يصح منها شيء مرفوعا.

وقد صح موقوفا من كلام الحسن البصري كما روى الدارمي في مقدمة كتابه قال:

" منهومان لا يشبعان؛ منهوم في العلم لا يشبع منه، ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها.. ".

الحديث الثالث

" من طلب العلمَ ليُجاريَ بهِ العلماءَ، أو ليماريَ بهِ السفهاءَ، أو يصرفَ به وُجوهَ الناسِ إليْهِ؛ أَدخلَهُ اللهُ النارَ ".

روي هذا الحديث من طرق عن: ابن مسعود، وكعب بن مالك، وابن عمر، وأنس رضي الله عنهم.

ولا يصح منها شيء مرفوعا.

وقد جاء عند الدارمي بإسناد لا بأس به عن مكحول الشامي قَالَ:

" مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ "

الحديث الرابع

" يَحملُ هذا العلمَ مِن كلِّ خَلفٍ عُدُولُهُ؛ يَنفُونَ عنه تحريفَ الغالينَ؛ وانتحالَ المبطلينَ؛ وتأويلَ الجاهلين ".

روي هذا الحديث من طرق عن: أبي هريرة، وأبي أمامة، ومعاذ، وعلي، وابن مسعود مرفوعا.

وروي عن مُعان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبدالرحمن العُذري مرسلا.

ولا يصح منها شيء لا مرفوعا ولا مرسلا.

الحديث الخامس

" إنَّ مثلَ العلماءِ في الأرض كمثل النجومِ في السماء؛ يُهتدَى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انْطمستِ النجوم أوشك أن تَضلَ الهُداة

" **روي هذا الحديث من طرق عن**: أنس بن مالك، وأبي الدرداء، مرفوعا، وروي عن الحسن البصري، مرسلا. **ولا يصح منها شيء لا مرفوعا، ولا مرسلا.**

والصحيح ما جاء عند ابن أبي شيبة عن أبي قلابة قال:

" مَثَلُ الْعُلَمَاءِ مَثَلُ النُّجُومِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا، وَالْأَعْلَامِ الَّتِي يُقْتَدَى بِهَا، إِذَا تَغَيَّبَتْ عَنْهُمْ تَحَيَّرُوا، وَإِذَا تَرَكُوهَا ضَلُّوا "

وما جاء عند أبي نعيم في الحلية عن أبي مسلم الخولاني قال:

" مَثَلُ الْعُلَمَاءِ فِي الأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، إِذَا ظَهَرَتْ لَهُمْ شَاهَدُوا، وَإِذَا غَابَتْ عَنْهُمْ تَاهُوا ".

الحديث السادس

" إنما العلمُ بالتَّعلُّم وإنَّما الحلمُ بالتَّحلُّمِ، مَن يَتحرَّى الخَيرَ يُعْطَهْ، ومن يَتَّقِ الشرَّ يُوقَه ".

روي هذا الحديث من طرق عن: أبي الدرداء وأبي هريرة رضي الله عنهما مرفوعا، وروي عن أبي الدرداء موقوفا.

ولا يصح منها شيء مرفوعا، ولا موقوفا.

والصحيح الثابت ما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه قوله:

" إنَّ أحدا لا يُولد عالما، وإنَّما العلم بالتعلُّم ".

الحديث السابع

" طَلَبُ العِلمِ فَرِيضَةٌ على كلِّ مُسلمٍ".

روي هذا الحديث من طرق عن: ابن مسعود، وابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأنس رضي الله عنهم، مرفوعا.

ولا يصح منها شيء.

قال الإمام أحمد: " لا يثبتُ عندنا فيه شيء ".

قال العقيلي: " الرواية في هذا الباب فيها لين ".

تكملة الفائدة المتقدمة

سئل الإمام ابن المبارك عن تفسير هذا الحديث فقال:

" ليس هو الذي يطلبون، إنّما طلبُ العلمِ فريضة؛ أي: يقعُ الرجلُ في شيءٍ مِن أمرِ دينه؛ فيَسأَلُ عنه حتّى يعلمَه "

وسئل مالك عن هذا الحديث فقال:

" ما أحسن طلب العلم ولكن فريضة فلا ".

قال الإمام إسحاق بن راهويه:

" طلبُ العلم واجبٌ؛ لم يصحَّ فيه الخبرُ؛ إلا أنَّ معناه: أن يلزمَه طلبُ علمِ ما يحتاجُ إليهِ، مِن وُضُوئه، و صلاته، وزكاته إن كان له مال، وكذلك الحجُّ وغيره..".

الحديث الثامن

" إذا أراد الله بعبد خيرا؛ فقهه في الدين، وألهمه رشده "

روي هذا الحديث من طريق: أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا، **ولا يصحّ**.

قال البزار: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ إِلا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ ".

والصحيح ما رواه الثوري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير قال:

" من يرد الله به خيرا؛ يفقهه في الدين، ويلهمه رشده فيه ".

الحديث التاسع

" إِنَّ مِنْ مَعَادِنِ التَّقْوَى تَعَلُّمَكَ إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مَا لَمْ تَعْلَمْ، وَالنَّقْصُ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ قِلَّةُ الزِّيَادَةِ فِيهِ، وَإِنَّمَا يُزَهِّدُ الرَّجُلَ فِي عِلْمِ مَا لَمْ يَعْلَمْ قِلَّةُ انْتِفَاعِهِ بِمَا عَلِمَ ".

روي هذا الحديث من طريق: ياسين الزيات، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه مرفوعا، **وياسين الزيات متروك الحديث.**

والصحيح الثابت عن عون بن عبد الله قال:

" إِنَّ مِنْ كَمَالِ التَّقْوَى أَنْ تَبْتَغِيَ إِلَى مَا عَلِمْتَ مِنْهَا عِلْمَ مَا لَمْ تَعْلَمْ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَنْقَصَ فِيمَا عَلِمْتَ تَرْكَ ابْتِغَاءِ الزِّيَادَةِ فِيهِ، وَإِنَّمَا يُحْمَلُ الرَّجُلُ عَلَى تَرْكِ ابْتِغَاءِ الزِّيَادَةِ فِيمَا قَدْ عَلِمَ قِلَّةَ الِانْتِفَاعِ بِمَا قَدْ عَلِمَ ".

إضافة على الفائدة المتقدمة

قال ابن حبان: " وكان_ ياسين الزيات_ ممن يروي الموضوعات عن الثقات، ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال،

وكل ما وقع في نسخة ابن جريج، عن أبي الزبير؛ من المناكير كان ذلك مما سمعه ابن جريج، عن ياسين الزيات، عن أبي الزبير، فدلسّ عنه ".

الحديث العاشر

" حسن السؤال نصف العلم ".

روي هذا الحديث من طرق عن: ابن عمر، وأنس، وأبي أمامة رضي الله عنهم.

ولا يصح منها شيء مرفوعا.

والصحيح ما جاء في تاريخ دمشق عن سليمان بن موسى قال:

" حسن المسألة نصف العلم ".

والحمد لله رب العالمين